لن يؤتى بكم اليوم فتذبحون للطواغيت او يقتلكم فما شاء الله بعد ذلك فعل
فقال لهم مكسلمينا يا اخوتاه اعلموا انكم ملاقوا الله فلا تكفروا بعد ايمانكم
اذا دعاكم عدو الله ثم قالوا لتمليخا انطلق الي المدينة فتسمع ما يقال لنا بها
وما الذي يذكر عند دقيانوس وتلطف ولا يشعرن بك احدا وابتع لنا طعاما
وايتنا به وزدنا علي الطعام الذي جيتنا به فقد اصبحنا جياعا ففعل تمليخا
كما كان يفعل ووضع ثيابه واخذ الثياب التي كان يتنكر فيها واخذ ورقا من نفقتهم
التي كانت معهم التي ضربت بطابع دقيانوس وكانت كخفاف الربع فانطلق تمليخا
خارجا فلما مر بباب الكهف راي الحجارة منزوعة عن باب الكهف فتعجب منها ثم مر لم
يبال بها حتي اتي باب المدينة مستخفيا يصد عن الطريق متخوفا ان يراه احد من
اهلها فيعرفه ولا يشعر ان دقيانوس واهله قد هلكوا قبل ذلك بثلثمائة سنة
فلما اتي تمليخا باب المدينة رفع بصره فراي فوق ظهر الباب علامة تكون لاهل
الايمان اذا كان امر الايمان ظاهرا فلما راي عجب وجعل ينظر اليها مستخفيا وينظر
يمينا وشمالا ثم ترك الباب وتحول لباب اخر من ابوابها فراي مثل ذلك فجعل
يخيل اليه ان المدينة ليست بالتي كان يعرفها وراي ناسا كثيرا محدثين لم يكن
راهم قبل ذلك فجعل يمشي ويتعجب ويخيل اليه انه حيران ثم رجع الي الباب
الذي اتي منه فجعل يتعجب بينه وبين نفسه ويقول يا ليت شعري ما هذا
اما عشية امس وكان المسلمون يخفون هذه العلامة ويستخفون
بها واما اليوم فانها ظاهرة لعلي حالم ثم الذي يري انه ليس بنايم فاخذ كساه
فجعله علي راسه ثم دخل المدينة فجعل يمشي بين ظهري سوقها فيسمع
ناسا يحلفون باسم عيسي بن مريم فزاده فرقا وراي انه حيران فقام
مسندا ظهره الي جدار من جدار المدينة ويقول في نفسه والله ما ادري ما هذا
اما عشية امس فليس علي وجه الارض انسان يذكر عيسي بن مريم الا قتل
واما اليوم فاسمع كل انسان يذكر عيسي ولا يخاف ثم قال في نفسه لعل هذه
ليست المدينة التي اعرف والله ما اعلم مدينة بقرب مدينتنا فقام كالحيران
ثم لقي فتي فقال له ما اسم هذه المدينة يا فتي قال اسمها افسوس فقال
في نفسه لعل بي مسا او امرا اذهب عقلي والله يحق لي ان اسرع الخروج
قبل ان اخزي فيها او يصيبني شر فاهلك ثم انه افاق فقال والله
لو عجلت الخروج من المدينة قبل ان يفطن بي لكان اكيس فدنا من الذين يبيعون
الطعام فاخرج الورق التي كانت معه فاعطاها رجلا منهم فقال بعني بهذا الورق
طعاما واخرج الورق التي كانت معه فاعطاها رجلا منهم فقال بعني بهذا الورق
طعاما فاخذها الرجل فنظر الي ضرب الورق ونقشها فتعجب منها ثم طرحها
الي رجل من اصحابه فنظر اليها ثم الي اخر ثم جعلوا يتطارحونها بينهم من
رجل الي رجل ويتعجبون منها ثم جعلوا يتشاورون بينهم ويقولون

بعضهم

مكسلمينا

بعضهم لبعض ان هذا اصاب كنزا خبيا في الارض منذ زمان ودهر طويل فلما راهم
تمليخا يتشاورون من اجله فرق فرقا شديدا وجعل يرتعد وظن انهم فطنوا
به وعرفوه وانهم انما يريدون ان يذهبوا به الي ملكهم دقيانوس وجعل اناس اخرون
ياتونه فيتعرفونه فقال لهم وهو شديد الفرق افضلوا علي قد اخذتم ورقي فامسكوا
واما طعامكم فليس لي حاجة به ولا حاجة لي به فقالوا من انت يا فتي وما شانك
والله لقد وجدت كنزا من كنوز الاولين وانت تريد ان تخفيه انطلق معنا وارنا
وشاركنا فيه نخفف عليك ما وجدت وانك ان لم تفعل ناتي بك السلطان
فنسلمك اليه فيقتلك فلما سمع قولهم قال ما وجدت شيا وقال قد وقعت
في كل شي احذر منه قالوا يا فتي انك والله لا تستطيع ان تكتم ما وجدت
فجعل تمليخا ما يدري ما يقول لهم وخاف حتي انه لم يرد اليهم جوابا فلما
راوه لا يتكلم اخذوا كساءه وطرحوه في عنقه وجعلوا يقودونه في سكك المدينة
حتي سمع من فيها فقيل اخذ رجل عنده كنز واجتمع عليه اصحاب المدينة صغيرهم
وكبيرهم فجعلوا ينظرون اليه ويقولون والله ما هذا الفتي من اهل هذه المدينة
وما رايناه قط وما نعرفه فجعل تمليخا لا يدري ما يقول لهم فلما اجتمع عليه
اهل المدينة وكان متيقنا ان اباه واخوته في المدينة وانه من عظماء اهلها
وانهم سياتونه اذا سمعوا به فبينما هو قائم كالحيران ينظر متي ياتيه بعض
اهله فيخلصه من بين ايديهم اذ اختطفوه وانطلقوا به الي رئيس المدينة
ومدبريها الذين يدبرون امرها وهما رجلان صالحان اسم احدهما اريوس واسم
الاخر اسطيوس فلما انطلقوا به اليهما ظن تمليخا انه ينطلق به الي دقيانوس
الجبار فجعل يلتفت يمينا وشمالا وجعل الناس يسخرون منه كما يسخرون من
من المجنون وجعل تمليخا يبكي ويرفع راسه الي السما وقال اللهم اله السما واله
الارض افرغ علي صبرا واولج معي روحا منك تويدني به عند هذا الجبار وجعل
يقول في نفسه فرق بيني وبين اخوتي يا ليتهم يعلمون ما لقيت ويا ليتهم
ياتوني فنقوم جميعا بين يدي هذا الجبار وجعل يقول في نفسه فانا كنا
تواثقنا علي الايمان بالله سبحانه وتعالي ولا نشرك به شيا ولا نفترق في
حياة ولا موت فلما انتهي به الي الرجلين الصالحين وراي انه لم يذهب به الي
دقيانوس افاق وسكن عنه البكا فاخذ اريوس واسطيوس ينظرا اليه ويعجبا
منه ثم قال احدهما اين الكنز الذي وجدت يا فتي فقال تمليخا ما وجدت كنزا
ولكن هذا ورق ابائي ونقش هذه المدينة وضربها ولكن والله ما ادري ما
شاني وما اقول لكم فقال احدهما ممن انت فقال تمليخا اما انا فكنت اري اني من
اهل هذه المدينة قالوا فمن ابوك ومن يعرفك بها فانباهم باسم ابيه
فلم يجدوا احدا يعرفه ولا اباه فقال له احدهما انت رجل كذاب لا تنبينا بالحق
فلم يدر تمليخا ما يقول لهم غير انه نكس بصره الي الارض فقال بعض من حوله

هما

بنة

... المدينة
اريوس والاخر اسطيوس

Copyright © King Saud University